

تقرير

«طلاق» بين ميقاتي وكرامي في «الشمال الثانية»

مع مرور الأيام، تتوضح صورة الانتخابات في دائرة الشمال الثانية، في ظل اتجاهه إلى أن تتنافس خمس لوائح انتخابية: تيار العزم، تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، فيصله كرامي وتيار المردة وجهاد الصمد، أشرف ريفي، و«المجتمع المدني»، الحسابات قضت أن يفضل ميقاتي عن بقية حلفاء 8 آذار

ليا الغربي

يوم الثلاثاء، على أبعد تقدير، يُحسم «الانفصال» الانتخابي بين رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي، القرار بأن يُشكل كل منهما لائحة، مُتخذ منذ الأسبوع الماضي، من دون أن يعني ذلك خلافاً بين ابني طرابلس، «فالأرجح أن يُشكل الاثنان، بعد الانتخابات النيابية، كتلة واحدة»، يقول أحد المقربين من الاثنان في عاصمة الشمال. في الفترة الأخيرة، كانت المفاوضات بين ميقاتي وكرامي تنحصر حول قبول الأخير أو رفضه الانضمام إلى لائحة تيار العزم «وحيدها»، من دون بقية حلفائه المقربين من فريق 8 آذار: النائب السابق جهاد الصمد (الضنية)، الحزب العربي الديمقراطي، تيار المردة، رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير... لم تصل الأمور إلى خواتمها «السعيدة». بعد ذلك، حاول ميقاتي إقناع تيار المردة بترشيح رجلي دياب (عن المقعد الأرثوذكسي في طرابلس) على لائحته، أيضاً من دون حلفاء حزب الله، على ذمة قيادي في «المردة»، باءت المفاوضات بين حزبه وميقاتي بالفشل، «لأننا لا نترشح من دون كرامي والصمد. فك تحالفنا معهما لا ينجح، إن كان مع تيار المستقبل أو مع ميقاتي».

«هم» ميقاتي الأكبر أن لا «توصم» لائحته بأنها «8 آذار»، بل أن يبقى في الموقع الوسطي الذي ارتضاه لنفسه. انطلاقاً من هنا، يتجه إلى تشكيل «لائحة تيار العزم» في دائرة طرابلس - المنية - الضنية. أسماء عدة باتت الأكثر ترجيحاً على لائحة رئيس الحكومة الأسبق، مثل رشيد المقدم وميرفت الهوز ومحمد نديم الجسر (عن المقاعد السننية)، جان عبيد (المقعد الماروني)، نقولا نحاس (المقعد الأرثوذكسي)، جهاد اليوسف ومحمد الفاضل (عن مقعد الضنية)، ويبحث ميقاتي عن شخصية من آل علم الدين في المنية، مع أرجحية تحالفه مع عثمان علم الدين. ليس من المفترض أن «يُزعج» ترشيح جهاد يوسف، جهاد الصمد في الضنية، وقد تقصد ميقاتي أن لا «يستفز» حليفه السابق، فاختار مُرشحاً من قرصبتا (الجرد) وليس من بعلون (ضبعة جهاد الصمد)، كما أن يوسف يأكل من صحن تيار المستقبل. خيار ميقاتي تشكيل لائحة وحده، لا يترك مجالاً أمام كرامي و«المردة» والصمد سوى تشكيل لائحة خاصة بهم. يقول أحد المقربين من كرامي إن «سواء الغد (الليلة) تصلنا نتائج الدراسة لوضعنا الانتخابي، ومن المتوقع أن نعلن يوم الثلاثاء خيارنا. التحالف مع ميقاتي أصبح بعيداً، لأن هذه الانتخابات تقوم على الحسابات، وعلى حلفاء لا يتخلى عنهم ابن عمر كرامي. الصمد حليف وصديق ووفي. ومع تيار المردة هناك علاقة تاريخية وخاصة». ويؤكد أن الابتعاد الانتخابي مع ميقاتي «لا يلغي أننا مع الرئيس في خندق واحد ورؤية واحدة». أما في المنية، فعلى الرغم من الحالة الشعبية التي يتمتع بها كمال الخير، إلا أن خياراته السياسية إلى جانب المقاومة والقيادة السورية تُفرم اندفاعه بقية حلفاء 8 آذار للتحالف معه. الأرجح أن تضم لائحة كرامي - تيار المردة - جهاد الصمد، المرشح عادل زريقة من المنية، من دون أن يُحسم بعد من سيكون المرشح العلوي على اللائحة.

وتحالف مع كرامي في حال لم يكن المقعد مضموناً، ولكن، حتى خيرالله «غير مُحتملة للترشح»، وتنفي المصادر وجود أي خلاف عائلي بين خيرالله وابن شقيق الصفي، أحمد الصفي، المطروح كبديل من وزير المال السابق منذ 2013. هناك اتجاه لدى محمد الصفي لتجبير أصواته الشعبية لمصلحة لائحة تيار المستقبل، ولكن خلال اجتماع عمل بين أحمد الصفي والكوادر الشعبية الداعمة له، اعترض عدد منهم على طلب أحمد وضع ماكينه الصفي الانتخابية في تصريف «المستقبل»، من منطلق أن «أصواتنا ليست للمبيع»، وبالفعل، انقسمت قدرة الصفي التجبيرية بين تيار المستقبل وميقاتي وكبارة الذي استقطب مجموعة أساسية منهم. ليست المناقشة السننية، السبب الوحيد أمام عزوف الصفي؛ فقد تقاطعت الأسباب اللبنانية - السعودية، ولا سيما وضع «صديقه» تركي بن ناصر في الرياض. في الضنية، سيُرشح المستقبل سامي أحمد فتفت. أما في المنية، «فسبقني كاظم الخير، رغم صعوبة الوضع في المنطقة»، يقول المسؤول المستقبلي. أما الجماعة الإسلامية، «فلا يوجد حماسة أو مصلحة للتحالف معها». يبقى أن الحليف الأول لتيار المستقبل في طرابلس - المنية - الضنية هو الأجهزة الأمنية. «الامر لديها» هو للأمن العام لتيار المستقبل أحمد الحريري أو منسق «المستقبل» في طرابلس ناصر عدره، حيث لا يُطلق سراح موقوف أو يُبت ملف أمني ما، من دون تدخل أحدهما. الوزير السابق أشرف ريفي ينتظر «أخطاء» الآخرين، ليبنى على أنقاضها لائحته وتحالفاته، قبل ذلك لن يُقدم على إعلان لائحته. اتكاله أن يتكرر سيناريو الانتخابات البلدية، لا سيما بعد أن «نمي» إليه احتمال أن يتحالف رئيس الحكومة سعد الحريري ونجيب ميقاتي ضده. يقول المقربون من ريفي إن ردّ ميقاتي كان سلبياً، وفق ما توافر لديهم من معلومات، ويؤكدون أن الموقف السعودي لن يغيّر شيئاً في الوقائع الانتخابية، «فهم لم يتدخلوا في السابق، ولا نية لديهم بالتدخل حالياً».

يراهن ريفي على تكرار سيناريو الانتخابات البلدية في 6 أيار

(إرشيف)



تعتبر قرار مكارم عدم الترشح «تحراً» لها ولخياراتها الانتخابية؟

ماذا عن تحالفات تيار رئيس الحكومة في الشمال الثالثة؟

فيما تجزم مصادر التيار الوطني الحر أن العونيين والحريريين سيكونون على لائحة واحدة في هذه الدائرة، يؤكد مسؤول في تيار المستقبل أن المفاضلة بين التيار العوني والقوات اللبنانية وتيار المردة، «مربطة بدوائر أخرى. لا يوجد شيء مجاني»، وتشرح بأن «من غير الممكن أن نتحالف مع المردة، إن كان داعماً لنجيب ميقاتي في عكار أو طرابلس. والقوات اللبنانية لن تنال أصواتنا، إذا أعطت أصواتها لأشرف ريفي. هناك معايير لا تسمح لنا بالتعامل مع الدوائر على القطعة». ولن يُمانع «المستقبل» التحالف مع العونيين أو المردة، حتى لو ضمت اللائحة مُرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي، لأن «الحريري كان واضحاً في خطاب 14 شباط بأن الطرف الوحيد الذي لا يتحالف معه هو حزب الله». على جبهة ميشال رينيه معوض، لا يزال الرجل يدرس الاحتمالات، وهو يضع ثلاثة معايير لا يتحالف قد

زال مُبهماة. البحث ينحصر بين شخصين، رئيس جامعة البلمند ميشال نجار ومدير مكتب مكارم نبيل موسى. يتحدث المسؤول في «المستقبل» بإيجابية عن نجار، واصفاً إياه بأنه شخصية يمكن التعويل عليها. إلا أن مكارم، بحسب ما يُتداول في الكورة، يميل إلى تبني خيار مدير مكتبه (موسى). السؤال هو، إن كان مكارم يستطيع الحفاظ على قدرته التجبيرية حتى لو لم يكن هو المرشح، أم أن قسماً من قاعدته الشعبية، ولا سيما تلك التي «يتقاسمها» مع القوات اللبنانية،

معظم الكتل السياسية الأساسية في دائرة الشمال الثالثة أن تُحسم الأمور هذا الأسبوع، إلا إذا طرأ ما يستدعي التأجيل مرة جديدة. قبل أربع سنوات، أعلن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارم عزوفه عن الترشح إلى الانتخابات النيابية. وعند كل مناسبة، كان يُعيد تمسكه بخياره «الاعتزال»، وبأنه لن «يورث» المقعد النيابي لأي فرد من عائلته. إلا أن القوى السياسية، وبمن فيها شخصيات داخل تيار المستقبل، بقيت تتعامل مع موقف مكارم كأنه مُجرد «مناورة»، مُراهنة على ترشحه من جديد. حسم هذه «الإشكالية» يأتي من جانب أحد المسؤولين في تيار المستقبل، المطلعين على المفاوضات الانتخابية، بقوله: «مكارم غير مُرشح إلى الانتخابات»، ويُضيف بأن نائب الكورة «مُلتزم مع رئيس الحكومة سعد الحريري وتيار المستقبل، ولن يكون له خيارات سياسية مناقضة لهما». حتى لو تحالف التيار الأزرق مع التيار الوطني الحر؟ «أصلاً كل خيارنا نبحثها مع مكارم، ولن يُتخذ أي قرار إلا بالتنسيق معه»، يُجيب المسؤول المستقبلي رداً على سؤال «الأخبار».

(هيلم الموسوي)



لا تزال هناك نقطتان عالقتان في دائرة الشمال الثالثة (بشري - زغرتا - الكورة - البترون)، في ما حُص التحالفات الانتخابية، بحاجة إلى أن يُكشف النقاب عنهما. الأولى، تتعلق بتموضع تيار المستقبل، هل يكون حليف التيار الوطني الحر أم تيار المردة أم القوات اللبنانية؟ أما الثانية، فمربطة بما إذا كان رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض سيترشح على لائحة «التيار» أو القوات اللبنانية، أو أنه سيلجأ إلى تشكيل لائحة وحده. ومن المفترض، بحسب

اللوائح في دائرة بشري - زغرتا - الكورة - البترون. لا تزال تنتظر جلاء الصورة لدى تيار المستقبل بالدرجة الأولى. وميشال رينيه معوض بالدرجة الثانية. الأمور لم تحسم بعد. ولو أت الأثنيث يميلان صوب التيار الوطني الحر

لا تزال هناك نقطتان عالقتان في دائرة الشمال الثالثة (بشري - زغرتا - الكورة - البترون)، في ما حُص التحالفات الانتخابية، بحاجة إلى أن يُكشف النقاب عنهما. الأولى، تتعلق بتموضع تيار المستقبل، هل يكون حليف التيار الوطني الحر أم تيار المردة أم القوات اللبنانية؟ أما الثانية، فمربطة بما إذا كان رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض سيترشح على لائحة «التيار» أو القوات اللبنانية، أو أنه سيلجأ إلى تشكيل لائحة وحده. ومن المفترض، بحسب